بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني
حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من
لا يستطيع إبلاغها ثبت الله عز وجل قدميه يوم القيامة لا
يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادا ولا
يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة يعني على الخير قال فسألته
عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخزن لسانه إلا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم
ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس
منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد
أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه

ويقبح

ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة
أن يغفلوا أو يميلوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا
يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عندهم أعمهم
نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة
قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث
ينتهي به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل جلسائه بنصيبه لا
يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه من جالسه أو فاوضه
صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده
إلا بها أو بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار

Copyright © King Saud University